

## توجس الأحزاب الشيعية يلاحق الكاظمي في زيارته إلى أربيل والسليمانية

حلفاء إيران يعتبرون الكاظمي والبارزاني منحازين لواشنطن ضد طهران



مودعة شخصية في خدمة المهام الرسمية

لهم. وفي السليمانية التقى الكاظمي، الجمعة، مع رئيس الجمهورية برهم صالح وبحث معه "القضايا والملفات المهمة ومجمل التحديات الراهنة، فضلا عن آخر التحضيرات والجهود لإجراء الانتخابات النيابية".

وتعتبر الانتخابات القادمة المقرر أن تجري بشكل مبكر في صيف سنة 2021 مناسبة مفصلية بالنسبة للكاظمي الذي يريد من خلالها تمرير النقطة المنشودة التي وعد بها العراقيين لدى توليه رئاسة الحكومة. ولا تفصل زيارته لكرديستان العراق عن جهوده لتشكيل حزام سياسي داعم له في تلك الانتخابات.

ونقل موقع السومرية الإخباري عن الفيلى قوله "الزيارة جاءت استكمالاً للزيارات المرافونية المتبادلة التي حصلت بين بغداد وأربيل لوضع اللبنة الأخيرة على الاتفاقيات"، مضيفاً "الجميع اليوم على أعتاب علاقة جديدة بين الإقليم والمركز تتمثل بتنظيم العلاقة في أطر القانون والدستور".

وكان الكاظمي قد أمر في وقت سابق القوات المسلحة بالسيطرة على المنافذ البرية للعراق. ولم يرق القرار لقادة الميليشيات التي كانت تسيطر على تلك المنافذ. وتحذّر زعيم ميليشيا عصاب أهل الحق قيس الخزعلي رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي أن يبسط السيطرة على منافذ كردستان العراق وعدم الاقتصاد على منافذ الوسط والجنوب التي تربط العراق بإيران، وهي مصدر حركة نشيطة للتهرب وتجارة المواد المنوعة بمختلف صنفها من مخدرات وغيرها.

ولم يشأ رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي أن ينهي زيارته إلى إقليم كردستان العراق دون أن يشمل بتلك الزيارة محافظة السليمانية معقل حزب الاتحاد الوطني الكردستاني الذي يقوده ورثة الرئيس العراقي الراحل جلال الطالباني وينتمي إليه الرئيس الحالي برهم صالح، وذلك لإخراج الزيارة عن الإطار الضيق المتمثل في الصداقة التي تربط بين الكاظمي وقادة الحزب الديمقراطي الكردستاني من أسرة البارزاني المحكّمين الفعليين في السلطة بالإقليم والذين يتخذون من أربيل معقلاً

لهم. وفي السليمانية التقى الكاظمي، الجمعة، مع رئيس الجمهورية برهم صالح وبحث معه "القضايا والملفات المهمة ومجمل التحديات الراهنة، فضلا عن آخر التحضيرات والجهود لإجراء الانتخابات النيابية".

وتعتبر الانتخابات القادمة المقرر أن تجري بشكل مبكر في صيف سنة 2021 مناسبة مفصلية بالنسبة للكاظمي الذي يريد من خلالها تمرير النقطة المنشودة التي وعد بها العراقيين لدى توليه رئاسة الحكومة. ولا تفصل زيارته لكرديستان العراق عن جهوده لتشكيل حزام سياسي داعم له في تلك الانتخابات.

ونقل موقع السومرية الإخباري عن الفيلى قوله "الزيارة جاءت استكمالاً للزيارات المرافونية المتبادلة التي حصلت بين بغداد وأربيل لوضع اللبنة الأخيرة على الاتفاقيات"، مضيفاً "الجميع اليوم على أعتاب علاقة جديدة بين الإقليم والمركز تتمثل بتنظيم العلاقة في أطر القانون والدستور".

وكان الكاظمي قد أمر في وقت سابق القوات المسلحة بالسيطرة على المنافذ البرية للعراق. ولم يرق القرار لقادة الميليشيات التي كانت تسيطر على تلك المنافذ. وتحذّر زعيم ميليشيا عصاب أهل الحق قيس الخزعلي رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي أن يبسط السيطرة على منافذ كردستان العراق وعدم الاقتصاد على منافذ الوسط والجنوب التي تربط العراق بإيران، وهي مصدر حركة نشيطة للتهرب وتجارة المواد المنوعة بمختلف صنفها من مخدرات وغيرها.

ولم يشأ رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي أن ينهي زيارته إلى إقليم كردستان العراق دون أن يشمل بتلك الزيارة محافظة السليمانية معقل حزب الاتحاد الوطني الكردستاني الذي يقوده ورثة الرئيس العراقي الراحل جلال الطالباني وينتمي إليه الرئيس الحالي برهم صالح، وذلك لإخراج الزيارة عن الإطار الضيق المتمثل في الصداقة التي تربط بين الكاظمي وقادة الحزب الديمقراطي الكردستاني من أسرة البارزاني المحكّمين الفعليين في السلطة بالإقليم والذين يتخذون من أربيل معقلاً

لهم. وفي السليمانية التقى الكاظمي، الجمعة، مع رئيس الجمهورية برهم صالح وبحث معه "القضايا والملفات المهمة ومجمل التحديات الراهنة، فضلا عن آخر التحضيرات والجهود لإجراء الانتخابات النيابية".

وتعتبر الانتخابات القادمة المقرر أن تجري بشكل مبكر في صيف سنة 2021 مناسبة مفصلية بالنسبة للكاظمي الذي يريد من خلالها تمرير النقطة المنشودة التي وعد بها العراقيين لدى توليه رئاسة الحكومة. ولا تفصل زيارته لكرديستان العراق عن جهوده لتشكيل حزام سياسي داعم له في تلك الانتخابات.

ونقل موقع السومرية الإخباري عن الفيلى قوله "الزيارة جاءت استكمالاً للزيارات المرافونية المتبادلة التي حصلت بين بغداد وأربيل لوضع اللبنة الأخيرة على الاتفاقيات"، مضيفاً "الجميع اليوم على أعتاب علاقة جديدة بين الإقليم والمركز تتمثل بتنظيم العلاقة في أطر القانون والدستور".

وكان الكاظمي قد أمر في وقت سابق القوات المسلحة بالسيطرة على المنافذ البرية للعراق. ولم يرق القرار لقادة الميليشيات التي كانت تسيطر على تلك المنافذ. وتحذّر زعيم ميليشيا عصاب أهل الحق قيس الخزعلي رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي أن يبسط السيطرة على منافذ كردستان العراق وعدم الاقتصاد على منافذ الوسط والجنوب التي تربط العراق بإيران، وهي مصدر حركة نشيطة للتهرب وتجارة المواد المنوعة بمختلف صنفها من مخدرات وغيرها.

ولم يشأ رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي أن ينهي زيارته إلى إقليم كردستان العراق دون أن يشمل بتلك الزيارة محافظة السليمانية معقل حزب الاتحاد الوطني الكردستاني الذي يقوده ورثة الرئيس العراقي الراحل جلال الطالباني وينتمي إليه الرئيس الحالي برهم صالح، وذلك لإخراج الزيارة عن الإطار الضيق المتمثل في الصداقة التي تربط بين الكاظمي وقادة الحزب الديمقراطي الكردستاني من أسرة البارزاني المحكّمين الفعليين في السلطة بالإقليم والذين يتخذون من أربيل معقلاً

لهم. وفي السليمانية التقى الكاظمي، الجمعة، مع رئيس الجمهورية برهم صالح وبحث معه "القضايا والملفات المهمة ومجمل التحديات الراهنة، فضلا عن آخر التحضيرات والجهود لإجراء الانتخابات النيابية".

وتعتبر الانتخابات القادمة المقرر أن تجري بشكل مبكر في صيف سنة 2021 مناسبة مفصلية بالنسبة للكاظمي الذي يريد من خلالها تمرير النقطة المنشودة التي وعد بها العراقيين لدى توليه رئاسة الحكومة. ولا تفصل زيارته لكرديستان العراق عن جهوده لتشكيل حزام سياسي داعم له في تلك الانتخابات.

ونقل موقع السومرية الإخباري عن الفيلى قوله "الزيارة جاءت استكمالاً للزيارات المرافونية المتبادلة التي حصلت بين بغداد وأربيل لوضع اللبنة الأخيرة على الاتفاقيات"، مضيفاً "الجميع اليوم على أعتاب علاقة جديدة بين الإقليم والمركز تتمثل بتنظيم العلاقة في أطر القانون والدستور".

وكان الكاظمي قد أمر في وقت سابق القوات المسلحة بالسيطرة على المنافذ البرية للعراق. ولم يرق القرار لقادة الميليشيات التي كانت تسيطر على تلك المنافذ. وتحذّر زعيم ميليشيا عصاب أهل الحق قيس الخزعلي رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي أن يبسط السيطرة على منافذ كردستان العراق وعدم الاقتصاد على منافذ الوسط والجنوب التي تربط العراق بإيران، وهي مصدر حركة نشيطة للتهرب وتجارة المواد المنوعة بمختلف صنفها من مخدرات وغيرها.

## البحرين ثاني دولة خليجية تطبع العلاقات مع إسرائيل

في أتحاذ نفس القرار. وكان ترامب قد رجع في وقت سابق توصل "دولة أخرى" غير الإمارات إلى اتفاق لتطبيع العلاقات مع إسرائيل، مشيراً إلى وجود محاولات لضم السعودية إلى الاتفاق.

وقال ترامب في موجز صحافي نشره الموقع الإلكتروني للبيت الأبيض في وقت متأخر الخميس "الأسبوع المقبل في البيت الأبيض سنشهد توقيعاً بين الإمارات وإسرائيل، وقد تكون لدينا دولة أخرى تنضم إلى ذلك". وتابع "أقولها لكم، الدول تصطف للدخول في هذا الأمر، معتبراً أنه يمكن أن يتحقق سلام في الشرق الأوسط وأن ما سيحدث في النهاية هو أنه سيكون لديك عدد غير قليل من البلدان التي ستأتي، وستأتي الدول الكبرى".

وكان كوشنر قد سبق ترامب في التعبير عن قناعة انضمام دول عربية أخرى إلى مسار تطبيع العلاقات مع إسرائيل. وقال، خلال زيارته الأخيرة للإمارات بصحبة وفد إسرائيلي وعلى متن طائرة إسرائيلية أمنت أول رحلة مباشرة بين تل أبيب وأبوظبي، إنه من الممكن والمنطقي أن تقيم جميع الدول العربية الـ22 اتفاقيات سلام مع إسرائيل في يوم من الأيام.

كما كشف عن قرب توقيع اتفاقية سلام بين دولة عربية أخرى -لم يسمها- وإسرائيل، وذلك في "غصون أشهر من الآن".

وأضاف "هناك ألف سبب يفسر لم يجب أن يحصل ذلك (تطبيع جميع الدول العربية مع إسرائيل) وأسباب قليلة لوجوب عدم حصوله، وأمل أن يكون لدى القيادة القوة والشجاعة كي يتخذوا قرارات صحيحة وألا يحبطوا بسبب الأقلية التي تعارض ذلك". كما عبّر المسؤول الأميركي عن ثقته في أن "الأقلية التي تعارض اتفاقية السلام ستصبح معزولة في المنطقة".

القدس - أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب عن توصل مملكة البحرين إلى اتفاق مع إسرائيل على تطبيع العلاقات بينهما، وسط ترحيب إسرائيلي عبر عنه رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو بالقبول لقد استثمرنا في السلام على مدار سنوات طويلة والآن يستثمر السلام فينا، وسيجلب استثمارات كبيرة حقاً إلى اقتصاد إسرائيل، وهذا مهم للغاية".

وانتهى هذا الإعلان الأميركي التساؤلات التي راجت بقوة خلال الفترة الأخيرة بشأن الدولة الخليجية الثانية التي ستطبع علاقاتها مع إسرائيل بعد أن حولت تصريحات الرئيس الأميركي دونالد ترامب، وقبل ذلك صهره ومستشاره جاريد كوشنر الأمر إلى يقين.



بنيامين نتانياهو

استثمرنا في السلام طويلاً والآن يستثمر السلام فينا

ويستضيف ترامب، الثلاثاء، مراسم في البيت الأبيض لتوقيع الاتفاق الإسرائيلي الإماراتي، الذي تم الإعلان عنه في 13 أغسطس الماضي. وفي موقفها من التطبيع حرصت مملكة البحرين في البداية على أن تلتزم بالموقف الذي أعلنته جارتها الكبرى السعودية من المسألة، ويتمثل في ربط إقامة علاقات طبيعية مع إسرائيل بتحقيق عملية السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين وفق مقتضيات مبادرة السلام العربية التي كانت السعودية نفسها وراء إعلانها مطلع القرن الحالي. وحين وافقت السعودية على فتح مجالها الجوي أمام الطيران المدني الإسرائيلي لتأمين رحلات مباشرة بين إسرائيل والإمارات، لم تتردد البحرين

## مطالبة للرئيس اليمني بالعودة إلى «أي جزء من اليمن»

عدن - طالب 28 نائباً يمينياً، الجمعة، الرئيس عبدربه منصور هادي والبرلمان والحكومة بالعودة إلى البلاد، وممارسة مهامهم من داخل أراضيها.

وكثيراً من تعزرت السلطة اليمنية المعترف بها دولياً بمختلف مؤسساتها، لانقادات حادة من عدة أطراف بسبب انفصالها عن الواقع اليمني بفعل وجودها خارج البلاد وغيابها عن ساحة الفعل الحقيقي والعمل الميداني.

وجاءت تلك المطالبة في رسالة إلى هادي ونائبيه علي محسن صالح الأحمر ورئيس البرلمان سلطان البركاني، ورئيس الحكومة معين عبدالمك.

وقال النواب في الرسالة "تطمون جميعاً ما وصل إليه حال البلاد، في ظل عبث الميليشيات الحوثية الإجرامية، وعدم تواجدهم برئاسة الجمهورية، والبرلمان، والحكومة فيها".

وطالبوا "الرئاسات الثلاث بالعودة إلى أي جزء من اليمن، وأداء واجباتهم تجاه الوطن والمواطنين، من داخل أراضي الجمهورية اليمنية". ومنذ اندلاع الحرب عام 2015، يقم الرئيس اليمني ومعظم مسؤولي الحكومة بالعاصمة السعودية الرياض، الأمر الذي تسبب في انتقادات

مستمرة من مكونات سياسية وناشطين داخل البلاد.

كما طالب النواب في الرسالة الحكومة اليمنية "بالانسحاب من اتفاق ستوكهولم الخاص بمحافظة الحديدة غربي اليمن والعمل على استكمال تحرير باقي محافظات البلاد من ميليشيا الحوثي".

وفي 13 ديسمبر 2018 توصلت الحكومة اليمنية والحوثيون إلى اتفاق في العاصمة السويدية برعاية أممية، يقضي بوقف إطلاق النار في الحديدة.

كما قضى الاتفاق بانسحاب القوات العسكرية للطرفين من المحافظة، وإبقائها تحت إشراف قوى محلية لتكون ممراً آمناً للمساعدات الإنسانية. ومنذ أسابيع تشهد عدة محافظات يمنية تصعيداً بين الجيش اليمني والحوثيين، خاصة محافظة مارب الغنية بالغاز والتي تعد معقلاً رئيسياً للحكومة شمالي البلاد.

ويزيد من تعقيدات النزاع أن له امتدادات إقليمية، فمُنذ مارس 2015 ينفذ تحالف عربي بقيادة الجارة السعودية عمليات عسكرية في اليمن دعماً للقوات الحكومية، في مواجهة الحوثيين المدعومين من إيران، والمسيطرين على عدة محافظات بينها العاصمة صنعاء.



دعوني.. المقام مريح هنا

## الجيش العراقي يستعرض قدرته على ضبط السلاح

القوات تواصل عملية نزع السلاح وإلقاء القبض على المطلوبين للقضاء، حيث نفذ فوج الاستطلاع إنزالاً في أهور ميسان بإسناد من طيران الجيش.

وتواصل القوات العراقية منذ أيام تنفيذ عملية عسكرية للسيطرة على السلاح المنفلت الموجود بين أيدي العصابات المسلحة وبعض العشائر في محافظات جنوبي العراق.

وكان رئيس الحكومة العراقية القائد العام للقوات المسلحة مصطفى الكاظمي قد صرح مؤخراً أن الحكومة العراقية ورثت تركة ثقيلة من السلاح المنفلت والنزاعات العشائرية، التي باتت تشكل خطراً حقيقياً على المجتمع وتهدد أفرادها، كما تعمل على عرقلة جهود الإعمار والتنمية في البلاد.

تستخدمها من حين لآخر في الاقتتال وتصفية الحسابات في ما بينها، أمر مهم مرحلياً لترميم معنويات الجيش النظامي بعد سنوات من التراجع أمام صعود الميليشيات وتعاضل سطوتها.

ويقول هؤلاء إن حضور قوات الأمن العراقية وتنفيذها مثل تلك العمليات في مناطق جنوب العراق يعطي شعوراً بالأمان لدى سكان تلك المناطق ويشعروهم بحضور الدولة التي اهتزت فقتهم بها إلى حد كبير.

وأفاد بيان عسكري عراقي، الجمعة، بأن قوات الرد السريع نفذت إنزالاً جويًا لملاحقة المطلوبين للقوات العراقية في أهور المنطقة الواقعة على بعد 400 كم من العاصمة بغداد.

وأوضح بيان لخلية الإعلام الأمني في قيادة العمليات المشتركة أن تلك

العمارة (العراق) - نفذت القوات العراقية إنزالاً جويًا، وذلك في عملية اكتست طابعاً استعراضياً، وجاءت ضمن حملة لضبط السلاح المنفلت.

كان قد أمر بها رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي الذي يشغل أيضاً منصب القائد العام للقوات المسلحة. ويأتي ضبط فوضى السلاح ضمن توجه الكاظمي لفرض هيبة الدولة وسلطة القانون، لكن الأمر لا يخلو من عوائق كبيرة على رأسها وجود ميليشيات قوية ولها ممثلون في السلطة يحمونها ويضعون خطاً أحمر أمام الاقتراب من سلاحها.

وعلى الرغم من ذلك يرى خبراء أمنيون أن ملاحقة العصابات الإجرامية وانتزاع سلاحها، إضافة إلى نزع أسلحة بعض العشائر التي

السليمانية (العراق) - لم تسفر زيارة رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي إلى إقليم كردستان العراق عن نتائج عملية واضحة باتجاه تجسيد العنوان العريض الذي وضع لها وهو "حل الخلافات العالقة" بين حكومة الإقليم والحكومة الاتحادية، وتم الاقتصاد على توجيه رسائل سياسية إلى داخل العراق وخارجه.

ويكمن للكاظمي أن يلعب دوراً في توصل بغداد وأربيل إلى تفاهات بشأن المسائل الخلافية العالقة وجلبها خلافات مالية، لكنه لا يستطيع حلها بشكل عملي بمجرد أن علاقة متينة تربطه بقيادات الإقليم، ذلك أن جهات كثيرة مشاركة له في السلطة تتشدد في عدم الاستجابة للمطالب المالية لحكومة كردستان معتبرة أنها تريد أخذ ما ليس من حقها.

ولا تخلو نظيرة بعض الأحزاب الشيعية العراقية ذات الصلات المتينة بإيران إلى علاقات الكاظمي بقيادة إقليم كردستان العراق، وخصوصاً صداقة مع الرئيس السابق للإقليم مسعود البارزاني، من ارتباب إذ تصف تلك الأحزاب كلا من الكاظمي والبارزاني كحليفين للولايات المتحدة.

ومن هذه الزاوية نظر بعض الساسة العراقيين الشيعة إلى زيارة الكاظمي للإقليم باعتبار أنها مرتبطة بالزيارة التي كان رئيس الوزراء قد قام بها مؤخراً إلى الولايات المتحدة، وأن الرجل ذهب إلى كردستان العراق للتنسيق مع قائده بشأن "مخططات" العمل ضد إيران التي عاد بها من واشنطن، بحسب رؤية هؤلاء السياسيين.

وقدم الكاظمي نفسه خلال الزيارة باعتباره المسؤول التنفيذي الأول على إدارة شؤون العراق بمختلف مناطقه بما في ذلك إقليم كردستان الذي يحظى بوضع أقرب إلى الاستقلال، بينما تضمنت زيارته إلى معبر إبراهيم الخليل في قضاء زاخو على الحدود مع تركيا، تذكيراً للأخيرة بأن الإقليم جزء لا يتجزأ من العراق وذلك بعد أن أمعت قواتها خلال الأشهر الأخيرة في اختراق مجال الإقليم جواً وبراً تحت زريعة ملاحقة عناصر حزب العمال الكردستاني.

واكتسبت عملية السيطرة على المعابر الحدودية للعراق أهمية بالغة في عهد حكومة الكاظمي التي ترفع من